

التبيان في تفسير القرآن

(53) وأطيعون (163) وما أسئلكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين (164)
أتأتون الذكران من العالمين (165) وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم
عادون (166) قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين (167) قال إني لعملكم من
القالين (168) رب نجني وأهلي مما يعملون (169) فنجيناه وأهله أجمعين (170) إلا عجوزا في
الغابرين (171) ثم دمرنا الآخرين (172) وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين (173) إن
في ذلك لاية وما كان أكثرهم مؤمنين (174) وإن ربك لهو العزيز الرحيم * (175) ست عشرة
آية بلا خلاف. حكى الله تعالى عن قوم لوط أنهم كذبوا الرسل الذين بعثهم الله، بترك الاشرار به
وإخلاص العبادة له، حين " قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون " الله فتجنبوا معاصيه والاشراك به،
وانه قال لهم " اني لكم رسول أمين " وقد فسرناه. واخبره عن نفسه بأنه رسول أمين مدح
له، وذلك جائز في الرسول كما يجوز أن يخبر عن نفسه بأنه رسول الله، وانما جاز أن يخبر
بذلك لقيام الدلالة على عصمته من القبائح. وغيره لا يجوز أن يخبر بذلك عن نفسه لجواز